

العملات المشفرة

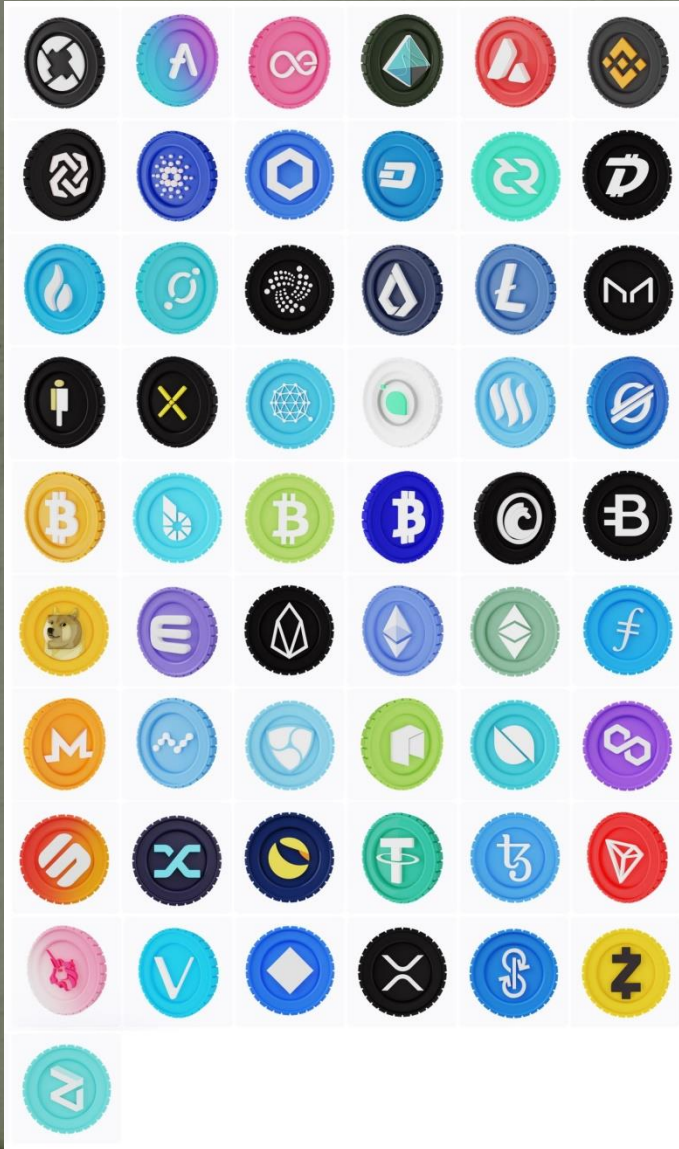
Cryptocurrencies

م. م. سعد عبد الكريم
مسؤول وحدة الموقع الإلكتروني

المقدمة

إن أشكال العملات الرقمية قد تعتمد في عملية إصدارها وتداولها على علم التشفير، الأمر الذي يجعل من تلك الأشكال بالإضافة إلى كونها عملات رقمية افتراضية أو إلكترونية أو قانونية أن تكون كذلك عملات مشفرة Cryptocurrencies

يمكن اعتبار عملة الBitcoin أولى محطات ظهور العملات الافتراضية المشفرة، والتي كان ظهورها نتيجة للورقة البيضاء التي نشرها مبرمج مجهول الهوية يدعى ساتوشي ناكاموتو حتى الآن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان ساتوشي ناكاموتو هو شخص حقيقي أو اسم مستعار أو ربما مجموعة من الأشخاص. وتستند عملة الBitcoin في تقديمها وتداولها على تكنولوجيا السجلات الموزعة والتي تعتمد على شبكة من الأعضاء لتبادل المعاملات من الند إلى الند (Peer to Peer P2P) دون وجود وسيط للتبادل كالبنوك مثلا ويتم استخدام تقنيات التشفير لسلامة المعاملات التي تتم من خلال الشبكة.



أمثلة على أشهر العملات المشفرة

Bitcoin •

تعرف عملة بالBitcoin على أنها عملة افتراضية قائمة على علم التشفير في إصدارها وتداولها، لا مركزية، وغير مدعومة من الحكومة أو من أي كيان قانوني آخر، ولا يمكن استبدالها بالذهب أو أي سلعة أخرى وفق تنظيم محدد. ويعود ظهور عملة بالBitcoin إلى عام 2009، ويتم انشاؤها من خلال عملية تسمى التعدين Mining، حيث يقوم المعدنون باستخدام تجهيزاتهم الحاسوبية للتحقق من المعاملات من خلال حل معادلات وخوارزميات رياضية معقدة ويتم مكافأتهم من خلال عدد محدد من قطع الBitcoin. والعدد الإجمالي الذي يمكن إنتاجه من قطع الBitcoin محدد منذ بداية إطلاق هذه العملة، فقد تم تحديده بـ(21) مليون قطعة ولا يمكن إنتاج أكثر من ذلك، أي أنه في فترة معينة من الزمن ستتوقف عملية إنتاج (إصدار) عملة الBitcoin وسيتم الاقتصار على تبادلها فقط، ومن الجدير ذكره إلى أن فكرة أتمتة إنشاء قطع الBitcoin محددة من نظام محدد قائم بذاته؛ مما يلغي ذلك الحاجة إلى وجود جهة مركزية تدير انشاءها أو عملية إصدارها.



Litecoin •

عملة الـ Litecoin هي ثاني العملات الافتراضية المشفرة ظهوراً عام 2011، وبرنامجهما كبرنامج الـ Bitcoin مفتوح المصدر Open Source، إلا أن هناك اختلافين رئيسيين بين كلتا العملاتين؛ الأول يتمثل في سرعة المعاملات، كون أن المعاملات في الـ Litecoin تتم بشكل أسرع من الـ Bitcoin، حيث يستغرق الوقت اللازم لإنشاء كتلة في الـ Bitcoin حوالي عشر دقائق، بينما يبلغ متوسط وقت إنشاء الكتلة في عملة الـ Litecoin ما يقارب الدقيقة الواحدة. ويتمثل الاختلاف الثاني بالحد الأقصى لعرض العملة، حيث يبلغ عدد القطع الكلي الذي سيتم إصداره من الـ Litecoin بـ (84) مليون قطعة، وهو أعلى بكثير من الحد الأقصى المحدد في الـ Bitcoin والبالغ (21) مليون قطعة.



Ethereum •

تقوم عملة الEthereum على منصة لا مركزية تم إطلاقها عام 2015، تستخدم تقنية (Block Chain) لمعالجة حركاتها، ومن الناحية الفنية فإن منصة الEthereum بذاتها ليست عملة مشفرة ولكنها تستخدم لتشغيل ما يعرف بالعقود الذكية (Smart Contract). ويتطلب التبادل على هذه المنصة دفع حوافز، وهنا يأتي ال(Ether) وهو العملة المتداولة ضمن هذه المنصة. ويستخدم الEthereum مفهوم إثبات العمل (Proof of Work PoW) كما في عملة الBitcoin لإثبات المعاملات. وتختلف عملة ال(Ether) عن الBitcoin من عدة نواحي منها؛ أن زمن إنشاء الكتلة في الEthereum أقل منه في الBitcoin حيث يتراوح بين (14-15) ثانية مقارنة بعشر دقائق في الBitcoin، كما أن عدد وحدات الBitcoin المنتجة يتناقص مع مرور الزمن في حين يبقى عدد وحدات ال(Ether) المصدرة ثابتاً طيلة السنة.



كيفية الحصول على العملات المشفرة

يمكن للمستخدم الحصول على عملاته الافتراضية من طرق مختلفة منها:

- شراء العملات الافتراضية المشفرة من خلال تبديلها بالنقود القانونية كالورقية والمعدنية
- شراء العملات الافتراضية المشفرة مباشرة من مستخدم عملة أخرى؛ أي من خلال منصة التداول وغالبا ما يشار إلى هذا النوع من التبادل بتبادل الند الى الند (P2P).
- الحصول على عدد من قطع العملات الافتراضية المشفرة إذا كانت العملة مبنية على آلية توافق الآراء من نوع مفهوم إثبات العمل (PoW) حيث يمكنه أن يستخرج قطع جديدة من خلال المشاركة في التحقق من صحة المعاملات عن طريق التنافس في حل لغز التشفير وهنا تكون المكافأة عدد من قطع العملة الافتراضية



- في بعض الحالات، يمكن الحصول على عملات مباشرة من مقدم العملة كجزء من العرض الأولي المجاني للعملة
- بيع سلع أو خدمات مقابل العملات الافتراضية المشفرة
- الحصول على العملات الافتراضية أيضا كهدية أو تبرع من مستخدم آخر.

المصدر

- دراسة بعنوان (العملات المشفرة Cryptocurrencies)، البنك المركزي الأردني، دائرة الإشراف والرقابة على نظام المدفوعات الوطني، آذار 2020.

شكراً لأصغائكم